بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 12 رمضان 1416 هـ الموافق لـ 10 / 02 / 1996 — العدد 134

عن أبي هريرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله ما يعدل
الجهاد في سبيل الله ؟ قال
لا تستطيعونه فأعادوا عليه
مرتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا
تستطيعونه . ثمّ قال : «
مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل الصائم القائم القانت
بآيات الله لا يفتر من صيام
ولا صلاة حتى يرجع المجاهد
» رواه الستة إلا أبو داوود

رمضان الصيام والجهاد وبركات النصر على الأعداء ..

تقبّل الله صيامكم وأضحياتكم ..

لا تنس الدعاء للمجاهدين والمساجين ظلما وعدونا ..

ولعنة الله على المرتدين والمنافقين ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإنّ جندنا لهم الغالبون ﴾

الناس مع هذا الدين على قسمين :

قسم يموت من أجله ، ويستشهد في سبيله .

وقسم آخر يأكلون به الحلوى ويرتقون على ظهره إلى المناصب .

فمن أحق به ؟! من مات من أجله أو من أكل به ؟!! .

عندما وقف شيخ الضلالة الأزهري ليكمل المسرحية الطاغوتية بقتل وإعدام الأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى ويلقنه الشهادتين - لا إله إلا الله محمد رسول الله - فأجابه الرجل البعيد عن عالم الغيب خطوة واحدة قال : يا هذا أنا أشنق من أجل لا إله إلا الله وأنت تأكل الخبز بلا إله إلا الله .

فالذين يتكسّبون بالدين ، ويتّخذونه ذريعة للوصول إلى مقاصدهم الدنيوية ، فيبيعون دين الله تعالى بالرخيص من الدنيا ، هؤلاء القوم هم أسّ البلاء ورأس الداء ، لأن هؤلاء القوم همُ الذين يلوون أعناق النصوص لتوافق أهواءهم ، أو توافق أهواء أسيادهم ، ولذلك هم الذين أعملوا آية الحرابة - إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف - في سيد قطب وأمثاله فاستدلوا بهذه الآية العظيمة خدمة للطواغيت الكفرة ، أي أنهم استدلوا بالإيمان على الكفر ، وهكذا صار القرآن الكريم حجة لأهل الأهواء بتأويله وليّ نصوصه لتوافق الأغراض والأهواء ، ولقد رأى الناس ذاك الشيخ الضال المضل وهو يفسر قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) ، فيجعل المرتد الحسن الثاني هو من أصحاب وأهل هذه الآية ومما قال <عليه من الله ما يستحق> : إن المرتد الحسن الثاني ملك المغرب يعمل بقوله تعالى (خذ العفو) فهو لا يترك مناسبة دينية ولا وطنية إلا ويعفو عن المجرمين ويطلق سراحهم من السجون والمعتقلات !!! .

فهؤلاء القوم هم الذين يأكلون بآيات الله ثمنا قليلا ويريدون أن يبدلوا كلام الله تعالى .

فإن سألت : لماذا يفعلون ذلك كان الجواب هو الهوى والدنيا والطمع بما في أيدي الناس . فإذا قمنا بواجب البيان في كشف هؤلاء البلاعيم (جمع بلعام) - ممن أتاهم الله العلم فانسلخوا منه ، كما تنسلخ الحية من جلدها فلا يبقى لهم فيه نسبة - قال الموتورون : هؤلاء يشتمون العلماء ، ويسيؤون للجهاد !!

وأي جهاد اليوم أعظم من كشف هؤلاء الخبثاء ؟ ، وهل ارتد الناس وصار الشباب ملحدين شيوعيين إلا بسبب هؤلاء القوم ؟ ، وهل نسي الناس أن من أعظم أنواع الجهاد هو كشف أئمة الضلال والبدعة ممن يلبسون على الناس دينهم .

أليس بسبب هؤلاء الشيوخ المرتدين استقر حكم المرتدين في بلادنا ؟ وبفتاويهم أعرض

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

ملاحظة : الأخبار الجهادية مرتبة حسب توقيتها الزمني

الشلف .. كمائن صائبة لأيد متوضئة

- قامت كتيبة الموت التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بنصب كمين ضد مليشيات العدو المرتد في العطاف ، وكانت حصيلة الكمين 03 ثلاثة قتلى وغنم رشاش نصف آلي (سمينوف).

- كما قامت نفس الكتيبة في بني بوعتاب (الونشريس) بنصب كمين محكم ضدّ قوات الجيش المرتد ، فكانت الحصيلة 30 ثلاثين قتيلا في صفوف الجيش وغنم 06 رشاشات كلاشنكوف و غنم رشاشFM-PK وأجهزة إتصالات لاسلكية.

قتل خلال هذا الكمين ثلاثة إخوة نحسبهم شهداء والله حسيبهم ..

- في كمين آخر في بلدية العطاف ضد المليشيات ، قتل جنود الرحمن 10 من هؤلاء المرتدين ، وغنمن 3 بنادق ضغط (خماسيات) و01 رشاش كلا شنكوف ، و02 قناصات من قارات (بلجيكي الصنع) .

- وبواد الفضة قتل الإخوة أحد أحلاس المليشيا .

- في أم الذروع قتل جنود كتيبة الموت أربعة عملاء يعملون للوشاية ضد جنود الرحمن لصالح الطاغوت المرتد .

- كما استطاعت نفس الكتيبة القضاء على04 عملاء آخرين (بياعين) بينهم إمرأة .

- وفي بن راشد : قامت أفراد كتيبة الموت في عملية تفجيرية لإعاقة تحركات الطاغوت بتفجير الجسر الذي تربط بين واد الفضة وبني راشد .

- كما قامت نفس الكتيبة بتفجير مدرعة تابعة لأحلاس الشرطة قتل سبعة من طاقمها .

- وفي واد الفضة استطاعت كتيبة الموت الوصول إلى رئيس فرقة المليشيا وقتله .

- وفي آخر قتل 02من قوات المليشيا ، أحدهما قتل ذبحًا والثاني رميا بالرصاص .

براقي : قامت كتيبة الغرباء بقتل أحد الحراس البلدي مع أبيه الموالي للطاغوت وغنم مسدسه وسيارته التي كانت مملوءة بعدة حاجيات المليشيا .

- كما قامت نفس الكتيبة بقتل جندي احتياطي .

- وقتلت اثنين من النساء اللواتي يعملن لصالح الطاغوت ويراقبن تحركات المجاهدين بهذه المنطقة .

- وفي عملية أخرى لكتيبة الغرباء استطاعت هذه الكتيبة القضاء على خبيرين في المتفجرات وتفكيك التشريكات (وقد علم عن هذين الهالكين أنهما استطاعا تفكيك قرابة 130 تشريك للمجاهدين منذ انطلاقة الجهاد)

العملية بتوفيق الله كانت بأحد الأوكار التي يلجأ إليها

بقية الأخبار الجهادية في الصفحة 04

تتمة كلمة الأنصار

الشباب عن الجهاد ، وبأقوالهم انفتن الناس ... ألا لعنة الله على الظالمين .

إن الذين يزعجهم الكلام عن هؤلاء البلاعمة هم قوم لا يقيمون لدين الله الله شأنا ، ولو بحثت في قلوبهم لن تجد للسنة قيمة وأثرا .

حين يأتي بلعام من هؤلاء فيفسر القرآن كفرا ، ويلوّن الضلال بثوب السنّة والشريعة فلا يهتزّ لهؤلاء جفن ، ولا يضطرب لهم قلب ، أما أذا قام رجل فقال «حكم الله في هذا الرجل» حينها تقوم الدنيا ولا تقعد ، فأي دين عند هؤلاء القوم ؟!! . وهل قيمة هؤلاء البلاعيم أعظم عندكم من السنّة والدين ؟!!

ياقوم : اتقوا الله في أنفسكم ، واتقوا الله في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، واتقوا الله في دينه الذي يكاد يمحى من الوجود .

الطاغوت ، إذ لغمها الإخوة بإحكام واتقان ، وقد علم الطاغوت المرتد بتلغيمها فأحضر الهالكين المذكورين أعلاه فكانت القاضية لهما (فالخطأ الأول الخطأ الأخير كما يقول خبراء المتفجرات).

السحاور : قامت الكتيبة التي تنشط بهذه المنطقة بفضل الله بانجاز العمليات التالية :

- قتل أحد العاملين بجهاز المخابرات وغنم مسدسه ماكروف (10مم)
- قتل رئيسا فرقة المبسشيا وغنم مسدسه (07 مم) .

س. موسى : استطاعت كتيبة الفرقان الناشطة بالمنطقة بعون الله القيام بالعمليات التالية :

- إقامة حدّ الزنا في اثنين من المحصنين.
- تفجير شاحنة كانت تقل أفراد الطاعقة والمظلين .
- تفجير حي عن بكرة أبيه كان يقطنه الطاغوت المرتد.. وقد قتل خلال هذه العملية 13 من أفراد قوات المليشيا .
- تفجير مركز الشرطة بـ : س.موسى عن آخره ، العملية تمت بعد أن لغّمت الكتيبة المركز بثلاث عبوات مجموع زنتها 1200كغ من المتفجرات ، وضعت على ثلاثة زوايا للمركز ، ويحمل هذا المكان عادة ما لا يقل عن 60 من أحلاس الشرطة .

العملية بفضل الله خلّفت أكثر من 30 قتيل في صفوف قوات الردّة ، كما شوهدت سيارات الإسعاف وهي تنقل الموتى والجرحى حتى ساعات متأخرة من الليل ، وقد تمكنّت نفس الكتيبة وفي نفس العملية من قتل 3 من قوات جيش الردّة بعد أن رمت سيارات الجيش - التي جاءت من أجل الدعم والمساندة - وقد أذاعت إذاعة الطاغوت عن هذه العملية بتحريف حصيلتها.

الأخضرية : - في كمين ضدّ سيارة للمليشيا تمّ غنم رشاش كلاش وسيمنوف ، وجهاز اتصال لاسلكي .

- كما تمّ قتل مليشي وغنم سلاحه (مات 49) .
- وقتل مليشي آخر وغنم رشاش نصف آلي (سيمينوف)
- كما قتل المجاهدون اثنين من قوات الحرس البلدي وغنم رشاشه (شيلكوم) - ألماني الصنع .

تيسمسيلت : تحديداً في بلدية سبت قام الإخوة المجاهدون بقتل رئيس هذه البلدية مع شرطي آخر وغنموا مسدس عياره 07مم ، العملية تبنتها احدى مجموعات كتيبة الموت .

قصر البخاري : في كمائن مختلفة للكتيبة الخضراء ضد قوات الردة استطاعت هذه الكتيبة خلال الأسبوعين الماضيين بتوفيق الله وحده من انجاز العمليات التالية :

- قتل 08مليشيات (قوات الحرس البلدي)
- غنم 220 رأس غنم
- حرق بيتين لأفراد قوات المليشيا
- حرق بيت لأحد العملاء المنافقين (بياع)
- قتل معاون للمليشيا المكلف بسدّ حاجيات قوات المليشيا من عتاد ومؤنة .... وغنم على إثره مبلغ 200 مليون سنتيم .
- قتل بيّاع (منافق)
- قتل معاون للطاغوت
- ذبح بياع (منافق)
- حرق مصنع للخشب تابع لممتلكات حكومة الردة .
- قتل ساحر وساحرة ، وقد تم قتل هذه الأخيرة بعد أن أوشى بها الساحر الأول .
- إقامة حاجز على الطريق الرابط بين قصر البخاري والمدية ، تم خلاله غنم سيارتين ، وقد حجزت هذه الكتيبة أي انتاجات من صنع فرنسي (وهذا بعد صدور بيان بمقاطعة السلع الفرنسية) وقد دامت مدة الحاجز ساعة ونصف .
- اغتيال عضو في المجلس الشوري لحركة حماس واسمه (مولود قزاز)

ولايات الغرب (المنطقة الرابعة) :

معسكر : - قامت إحدى الزمر التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بوضع كمين محكم ضدّ قوات الجيش الطاغوتي ، تمّ غنم خلالها عشرة قطع من الرشاشات .

- كما قامت مجموعة أخرى قبل مدة من الزمن بإقامة حاجز أوقفوا خلاله سيارة زعم صاحبها أنّه أستاذ ، ولكن بعد التفتيش الدقيق للسيارة عُثر على بطاقة للجيش تحمل صورة السائق ، كما عثر على مسدس ، فاتضح أنّه ضابط في الجيش برتبة عالية جدا .. فأجهز الإخوة عليه فورا هو وزوجته ، وأخذوا أبناءه (2) إلى المدينة وتركوهم.

سعيدة : في كمين محكم ضدّ قوات الجيش الطاغوتي استطاع المجاهدون القضاء على 20طاغوتا من أفرادالجيش المرتد وتمّ غنم : 15رشاش كلاشنكوف ورشاش (FM.PK).

ولايات الشرق :

جيجل : قتل المجاهدون 5نساء يعملن لصالح الطاغوت المرتد بالوشاية ضدّ جنود الرحمن والإعلان عن تحركاتهم.

82

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

قال أبو عبد الله (أحمد بن حنبل) : ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى ، ولا يسلم عليهم ، ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم ، قال عبد الرحمن بن مهدي : ـ هما ملتان (دينان يفترقان عن دين الإسلام) الجهمية والرافضة . (خلق أفعال العباد للإمام البخاري 53، 54) .

قوله : لا يعادون : لا يزارون في مرضهم ، وقوله لا يشهدون : أي جنائزهم .

كان شأن سلفنا الصالح رضي الله عنهم عظيما مع أهل البدع ، ولا يرون شيئا أضرّ على دين الإسلام منهم ، والقارئ المتمعن لكتب السلف لا يرى هذه الهنات النفسية التي وقع فيها الخلف من الإخوان المسلمين وحزب التحرير ، ولا يرى فيها هذه التنازلات المقيتة التي وقع فيهاالمتأخرون من أصحاب التجمعات البدعية ، والسلف من أهل الحديث والسنة لم يكن عندهم همّ التجميع والتكثير على حساب المنهج بل كان المنهج قبل كل شيء ، والتوحيد بجلائه ووضوحه هو أساس المحبة والولاء ، والبدعة والشرك هما مناط البغض والعداء والبراء ، لكن لما هانت السنة على الناس ، وصار الحديث عند أصحاب الفهم الحضاري للإسلام عن الجنة والنار والغيب والآخرة ، والثواب والعقاب هو حديث السذج من الناس ضاعت معالم الدين واندرست آثاره ، وبدأت المصطلحات الجديدة تغشى الإسلام وشعاره المجرد فصار هناك الإسلام الحضاري ، والإسلام الديمقراطي ، والإسلام الليبرالي ، وصار مقدم القوم هو من يحسن لوك الألفاظ المفخمة ، ويتقعر في حديثه متجنبا السنة وآثارها ، فتضخمت الرؤوس بالأفكار ، والألسن أصابها داء السرطان فطالت مرضا ، وقل العمل ، وضعفت عبودية الناس لربهم ، وقل الشوق إلى الآخرة ، حينئذ ضرب الله قلوب الناس بالشبه والأهواء ، فالعبقري الذي لا يفري فريه هو من يحسن رد السنة بالهوى ، ومن يقدم الجنة للناس بلا تكاليف ، هذا حال أهل الرأي الذين جعلوا الوحي حضارة والنص الغيبي فكرا ، فتأنس الإسلام على أيديهم ، إذ صار الإسلام هو مصلحة الرجل والجماعة لتحقيق شهواتهم في الدنيا ، وكل تكليف ومشقة تلحق الناس في عمل من الأعمال ردوه بحجة الضرورة ورفع الحرج ، فتوسع الناس في التأويل وحفظ الرخص ومزالق العلماء وأخطائهم .

وقوم آخرون زعموا التمسك بالسنة وبفهم السلف الصالح ، وأخرجوا الناس من تقليد الأوائل ولكنهم لم يبرؤوا من جرثومة التقليد فأخرجوا الناس من تقليد الشافعي إلى تقليد ابن باز ومن تقليد مالك إلى تقليد ابن عثيمين ومن تقليد أحمد إلى تقليد الألباني ، تحاور الرجل منهم الساعة والساعتين وترمي بوجهه الدليل تلو الدليل فلا يجد في قلبه من الشر إلا أن يقول لك : ولكن الألباني يقول بغير ذلك !! ، ولكن ابن باز لم يقل هذا !! ، هل قال بهذا ابن عثيمين وابن باز والألباني ؟ ، من قال بهذا ؟ ولو قلت له قال الأئمة العظام لتعارض هذا القول في نفسه فيما يقول هؤلاء الذين اتخذهم آلهة من دون الله ، لا يقول إلا ما يقولوا ، ولا يدين إلا بمذهبهم ، وكأنهم أنبياء هذا الزمان . وكان من مقت الله تعالى لهؤلاء القوم أن مسخ الله قلوبهم وعقولهم حيث جعلوا الإمامة (وهي أعلى المراتب وأشرفها في هذه الدنيا) من حق من مسخ الله قلبه وأتى المكفرات العظيمة كآل سعود والملك حسين والقذافي وصدام وآل الصباح ، فانتسابهم للسلف لم يعلمهم التوحيد الذي يوجب عليهم البراءة من كل طواغيت الأرض ، وإني لأعلم عالما (سلفيا!!) اسمه يطرز على كتب الحديث تحقيقا وتخريجا ومع ذلك هو في حزب علماني من أهل بلده ، ولا يرى الحرج في ذلك فأي قوم هؤلاء ؟! وأي سنة صحيحة ينتسبون إليها ؟!! .

هذا حال المتدينين في هذا الزمان ، وأهل السنة والحديث كالملح في الطعام ؟ غرباء بين أهل الإسلام ، ولولا أن الله برحمته يرطب قلوبهم بالإخلاص وذكر الآخرة لضاقت بهم الحياة وانفطرت قلوبهم حزنا وغما .

إن حدثوا الناس بالسنة والعمل قال أهل النفاق : هؤلاء أهل القشور .

وإنْ حدثوا الناس بكفر الحاكمين بغير ما أنزل الله وطوائفهم : قال أهل النفاق هؤلاء خوارج .

وإن حدثوا الناس بالجهاد في سبيل الله ضد المرتدين قال أهل النفاق : هؤلاء متسرعون لا يفقهون في السياسة .

وإن حدثوا الناس بكفر الديمقراطية وكفر العمل البرلماني

التشريعي : قال أهل النفاق هؤلاء غلاة .

وإن حدثوا الناس بوجوب تجريد الأتباع ونبذ الأغيار قالوا : هؤلاء متكلسون .

فأي نصر يرجونه من الله ؟!! وأي تأييد إلهي سيقع عليهم ؟!! .

لقد جاءت الفرص الكثيرة والكبيرة جدا لتحقيق أماني المسلمين بوجود دولة لهم ترعاهم ، وبيضة تمنعهم وتحميهم ، وملاذا يؤبون إليه ، ولكن خيب الله ظنونهم ، وفلتت هذه الفرص من أيديهم لأنهم لا يستحقونها ، ولعلم الله تعالى أنهم أدنى من أن يقع عليهم المن الإلهي بالفوز والظفر . وإني لأعتقد أن الله قد خبأ هذا الخير - دولة الإسلام - لمن يستحقه من أهل التوحيد والسنة والجهاد . وإن جاز لنا أن نحمد هؤلاء القوم على عدم توفيقهم لحمدناهم ، ولكن لا يحمد المرء على جهله ، فإنهم لو وفقوا لدولة لهم يحكمونها لساموا أهل السنة والحديث والجهاد سوء العذاب .

فلو أن الإخوان المسلمين حكموا دولة من الدول ، ثم جاء الخميني بدولته الرافضية اللعينة فماذا سيصنع هؤلاء المبتدعة ؟

لقد علمنا صنيعهم ، ورأيناهم وهم يتراكضون عليه يزممونه ويسيدونه ويوسدونه ، حتى قال قائلهم وهو يخطب في جمع من الغثاء بعد أن عاد من إيران الرافضية وتنعم بالسلام على اليد المباركة ، يد الإمام الشيعي آية الله الخميني ، قال : لقد رأيت في وجهه صورة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فلو أن مثل هؤلاء القوم حكموا بلاد المسلمين فماذا ستكون النتيجة ؟ ، النتيجة أنهم سيسلمون رقابنا إلى إمامهم الأكبر وسيدهم الأعظم الخميني فيفعل بأهل السنة الأعاجيب ، كما صنع استاذه وسيده ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي في أهل بغداد عندما فتح بغداد لهولاكو فاستباح دماء الناس وأعراضهم حتى قتل أكثر من مليون شخص .

ولو أن سلفية أهل الولاء لآل سعود قبضوا على زمام الحكم في بلد من البلاد لسارعوا إلى مبايعة آل سعود لاعتقادهم بإمامتهم وحينها على الإسلام السلام .

إنني أعتقد أن الفضل الإلهي بدولة الإسلام الناصعة ، القائمة على التوحيد الصافي والإتباع المجرد لله لن يصيب إن شاء الله تعالى إلا أهله ، ولكن بشرط (وشرط أكيد) أن لا يضعفوا ، ولا يتنازلوا عن شيء من السنة والدين مقابل مصالح موهومة ، أو من أجل هم التجميع والتكثير ، أو بسبب طول الطريق وكثرة المعوقات .

نعم يا أهل التوحيد والجهاد لقد ضاقت بكم السبل وقل الناصر وكثر الخصوم فلا تغفلوا عن باب الله المفتوح لكم في كل حين . وهو أوسع الأبواب وأرحمها وأرحبها .

نعم يا أهل الحق لم نصل بعد إلى أن ننشر بالمناشير ، ولم نصل إلى أن نقول بل نصرخ : متى نصر الله ؟!! .

نعم يا أهل التوحيد والجهاد أئمتنا يسجنون ويقتلون ويقتنصون لكنها ضريبة الطريق ، وحتمية السنن .

نعم يا أهل التوحيد والجهاد شيخكم عمر عبد الرحمن يسجن ويقيد ، وأصحاب العمائم النخرة يلهون ويلعبون ويتحدثون أمام الطواغيت عن فضائلهم التي لم تكتشفها الشعوب إلى الآن .

نعم يا أهل التوحيد والجهاد لقد رماكم الناس عن قوس واحدة ، وتكالبت عليكم قوى الشرق والغرب ، وتبرأ منكم أهل البدعة والفرقة والشقاق ، لكنها إرهاصات النصر إن شاء الله تعالى .

فإياكم والوهن وإياكم والتبديل والتغيير ، وإياكم ثم إياكم أن يأتيكم الموت وقد بدلتم وغيرتم .

أليس من سننية النصر أن يفترق الناس إلى فريقين ، وينقسم الناس إلى معسكرين : معسكر إيمان لا نفاق فيه ومعسكر كفر لا إيمان فيه ؟ فكيف يحصل هذا بدون محنة وبلاء وعذاب ومشقة ؟ لكن اعلموا أن أهل البدعة والضلالة وإن ملكوا الأموال والمناصب ، وإن سارت بأسمائهم الركبان ، وإن فتحت لهم السدود والحدود فإن ذل المعصية والبدعة مضروب على جباههم ، معلق على صدورهم ، فهاهو الطاغوت يتلعب بهم ، ويلهو الشيطان لهم ، ويدحرجهم كما تدحرج الكرة ، فكفى بذلك لك عبرة ، فإياك أن تمر بك الآيات دون نظر وعبرة :

﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ .

واحذروا من زمزمة القراء ، وكثرة المتشدقين ، قال صلى الله عليه وسلم : « أكثر منافقي أمتي قراؤها » . وعليك بالسنة والأثر والرجوع إلى فهم السلف ومنهجهم فهم أعلم الناس بدين الله تعالى .

يتبع إن شاء الله في الحلقة القادمة .

هذا جدّك يا ولدي

الحلقة السابعة والعشرون

صلاح الدّين الأيوبي المفترى عليه

بقلم حسام بن يوسف المصري

كان مبغضا لكتب الفلاسفة :

ذكر ابن شدّاد <<.. وكان مبغضا لكتب الفلاسفة وأرباب المنطق ومن يعاند الشريعة>> (المرجع السابق ص9).

ويكفيك يا ولدي ما فعله جدك مع السهروردي المشعوذ وكان فيلسوفا ، نسب إلى انحلال العقيدة فأفتى العلماء بإباحة دمه ، وقتله جدك سنة 578هـ .

كان صلاح الدين عادلا محبًا للعدل :

العدل أساس الملك كما يقال يا ولدي ، يقول عنه ابن تغري بردى : <<.. وكان محبًا للعدل يجلس في كلّ يوم اثنين وخميس في مجلس عام يحضره القضاة والفقهاء ، ويصل إليه الكبير والصغير والشيخ والعجوز ، ، وما استغاث إليه أحد إلاّ أجابه وكشف ظُلامته ، واستغاث إليه ابن زهير الدمشقي على تقي الدين عمر (ابن أخيه) وقال : ما يحضر معي مجلس الشرع فأمر تقي الدين بالحضور معه ..>> (المرجع السابق ص9).

حكاية عن عدله :

قال ابن شدّاد : <<..وادعى رجل على السلطان صلاح الدين المذكور ، بأنّ سُنْقُر الخلاطيّ مملوكه ومات على ملكه .

قال ابن شدّاد : فأخبرته - أي السلطان فأحضر الرجل ، وقد خرج عن طرّاحته وساواه في الجلوس ، فادّعى الرجل ، فرفع السلطان رأسه إلى جماعة الأمراء والشيوخ والأخيار ، وهم وقوف على رأسه ، فقال : أتعرفون سُنْقُرَ الخلاطيّ . قالوا : نشهد أنّه مملوك ، وأنّه مات على ملكه ، ولم يكن للرجل المدّعى بيّنة ، فأسقط في يده ، فقلت : يا مولانا رجل غريب ، وقد جاء من خلاط في طمع ، ونفدت مفقته ، وما يحسن أن يرجع خائبا ، فقال : يا قاضي ، هذا إنّما يكون على غير هذا الوجه ، ووهب له نفقة وضلعة وبغلة وأحسن إليه ..>> (المرجع السابق ص9).

أرأيت يا ولدي عدل جدك .. توهّم يا ولدي وأطلق لخيالك العنان فأنزل بعتورة السابقة على أحد وجهاء النّاس وليس الزعماء أو الملوك .. وانظر ماذا سيحدث لمثل هذا الرجل الذي ادعى زورا على جدك كي يحصل على المال .. اعتقد أنّك تعلم النتيجة أو تعلم مآل هذا الرجل إذا تجرّأ على العيب في ذات الزعيم أو حامي الحمى !!

وهاهو ذا "عبد الرحمن الجبرتي" فكتابه (تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار) جـ1ص27<<..وأظهر الناصر يوسف الشريعة المحمدية وطهّر الإقليم من البدع والتشيع والعقائد الفاسدة ، وأظهر عقائد أهل السنّة والجماعة..>>.

ويقول الجبرتي أيضا في نفس المرجع ص27:<<..ومحا من الإقليم مستنكرات الشرع وأظهر الهدي ، ولمّا توفى نور الدين الشهيد انضمّ إليه ملك الشام وواصل الجهاد وأخذ في استخلاص ما تغلّب عليه الكفّار من السواحل وبيت المقدس بعدما أقام بيد الإفرنج نيفا وإحدى وتسعين سنة ، وأزال ما أحدث الإفرنج من الآثار والكنائس ، ولم يهدم القمامة اقتداءً بعمر رضي الله عنه وافتتح الفتوحات الكثيرة واتّسع ملكه ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، ولم يترك إلاّ أربعين درهما ..>>.

إي وربّي يا ولدي كانت تركة جدك السلطان صلاح الدين الذي لم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا بستانا ولا شيئا من أنواع الأملاك وله سبعة عشر ذكرا وابنة واحدة .. تخيّل يا ولدي هذه تركة سلطان المسلمين الذي كان يملك مصر والشام والحجاز واليمن وديار بكر .. كلّ هذه البلاد تحت قبضته ورغم ذلك لم يترك في خزانته سوى أربعين درهما .. رغم علو كعبه وشرف منزلته قبل أن يكون سلطانا للمسلمين فهو من بيت الرياسة والوزارة العزو والجاه .. فلم يكن من سوقة النّاس فامتطى الرياسة بقدرة قادر وعلى حين غفلة من عقلاء المسلمين ، فبعد أن كان صاحبنا خالي الوفاض لا يملك حتى ثمن شقته .. إذا بنا بعد أن صار حاكما وجلس على قصعة المسلمين .. نراه قد انتفخ وانتفش وصار خليفة لوناسيس !! ومن عجائب هذا الزمن أن جزيرة كانت تعتمد على صيد السمك وتعيش على فيض الكريم فإذا بمجهول ينصبوه سلطانا وإذا بتاجر السمك يتحوّل إلى تاجر نفط .. فصار أغنى رجل في العالم .. أوقل أسفه رجل في العالم .. فهذا المعتوه الذي يبدّد أموال المسلمين وينفقها على الكلاب والقطط وشواذ الغرب .. ما تقول عن السلطان حسن سلطان عزبة"بروناي" يتطابق على مشايخ النفط وخليج النكد !! وبعد ذلك يخرج رويبضة نكرة يتطاول على المجاهدين المجاهد صلاح الدين الأيوبي ..

إنّه وربّي زمن العجائب !!

وللحديث بقيّة إن شاء الله ياولدي .

برفقة صاحب ظلال القرآن

الحلقة الثالثة — بقلم أبي المجاهد مشكد

ونتابع مع سيد قطب رحمه الله : فانظر إليه حيث يقول : «إننا نرى في زماننا هذا صنوفا وألوانا من الشرك ممن يزعمون أنهم يوحدون الله ويسلمون له . فترتسم لنا صورة مدارج الشرك . إن الناس يقيمون لهم اليوم آلهة يسمونها (القوم) ويسمونها (الوطن) ويسمونها (الشعب) إلى آخر ما يسمونه . وهي لا تعدوا أن تكون أصنافا غير مجسدة كالأصنام الساذجة التي كان يقيمها الوثنيون . ولاتعدوا أن تكون آلهة تشارك سبحانه في خلقه . وينذر لها الأبناء كما كانوا ينذرون للآلهة القديمة . ويضحون لها كالذبائح التي كانت تقدم في المعابد على نطاق واسع ، إن الناس يعترفون بالله ربا . وكلهم ينبذون أوامره وشرائعه من ورائهم ظهريا . بينما يجعلون أوامر هذه الآلهة ومطالبها (مقدمة) تخالف في سبيلها أوامرها الله وشرائعه . بل تبنذ نبذا . فكيف تكون الآلهة ؟ وكيف يكون الشرك » اهـ . رحمك الله يا سيد .

فلننظر اليوم في أحوالنا وأحوال الناس ، ولينظر أولئك الذين تنتهي عندهم المشكلة مع الضلال بل مع رموز الكفر والقائمين عليه عندما يزعمون أن (الشعب) أقر لهم بذلك . وهب أن زعمهم صحيح وهو كاذب . وعندما لا يجدون مبررا له إلا أن (القوم) ارتضوه لأن في ذلك مصلحة (الوطن) . وليبحثوا لهم عن وصف ومسمّي لحالهم ومعتقدهم وفق ميزان شرع الله ، ولنتابع مع سيد رحمه الله . يقول : «إنّ الله سبحانه وتعالى يأمر بأن تكون رابطة التجمّع هي العقيدة ، ولكن (القومية) أو (الوطن) يأمر باستبعاد العقيدة من قاعدة التجمّع . وأن يكون الجنس أو القوم هو القاعدة ، فمن هو الإله الذي تتبع أوامره؟ أهو الله سبحانه وتعالى أم الآلهة المدعاة؟ . إنّ الله سبحانه يأمر أن تكون شريعته هي الحاكمة ، ولكن عبدا من العبيد - أو مجموعة من الشعب - تقول كلاّ . إنّ العبيد هم الذين يشرّعون وشريعتهم هي الحاكمة . فمن الإله الذي تتبع أوامره؟ أهو الله سبحانه أو الآلهة الدعاة .. إنّها أمثلة لما يجري في الأرض كلّ يوم (...) ويجب أن لا تخدعنا الأشكال المتغيّرة للوثنية والشرك عن حقيقتها الثابتة» إ.هـ

لله دره رحمه الله ، ها قد أظلّ النّاس زمان تجمع فيه دساتير الدول المسماة (إسلامية) والتي صدّرت كثير من دساتيرها بالكلمة التي جوفوها وتركوها للزينة رغم ما كبّلوها به من أساس الشرك حين قالوا «الشريعة هي المصدر الأساسي للتشريع والتقنين» هاهي تنص في قوانين الأحزاب جهارا نهارا على عدم جواز وجود حزب على أساس ديني .. وهكذا على كلّ تجمّع إسلامي إذا أراد أن يكون حزبا مسموحا به حتى بمبدأ رضي أن يدخل في نظامهم وأحكامهم أن يخلع عن نفسه صفة التجمّع على أساس الإسلام بل عليه أن يغيّر اسمه إذا كان يشير لهذا ، كما حدث في تركيا وتونس ومصر وغيرها ..

في حين أنّ التجمّع على أي أساس آخر من أسس الضلال هو المشروع المسموح به هذا ابتداءً حتى يسمح بالدخول في قانون الأحزاب الذي يشترط عليه من الكفر ما كاد يصبح معروفا من العقل بالضرورة لدى أي عامل في خدمة هذا الدين . ولنتابع معه رحمه الله لمزيد من الإيضاح فنراه يقول : «فالأصنام ليست سوى شعارات للطاغوت ، يتخفّى وراءها لتعبيد النّاس باسمها وضمان دينونتهم له من خلالها . إنّ الصنم لم يكن ينطق أو يسمع أو يبصر .. إنّما كان السادن أو الكاهن أو الحاكم يقوم من ورائها . يتمتم حولها بالتعاويذ والرقى .. ثمّ ينطق باسمها بما يريد هو (...) فهذه هي الأصنام في طبيعتها وحقيقتها ووظيفتها .. إذا رفعت القومية شعارا أو رفع (الوطن) شعارا ، أو رفع (الشعب) شعارا ، أو رفعت (الطبقة) شعارا ، ثمّ أريد النّاس على عبادة هذه الشعارات من دون الله . وعلى التضحية لها بالنفوس والأموال والأخلاق والأعراض بحيث كلما تعارضت شريعة الله وقوانينه وتوجيهاته وتعليماته مع مطالب تلك الشعارات ومقتضياتها نحيت شريعة الله وقوانينه وتوجيهاته وتعاليمه ، ونفذن إرادة تلك الشعارات - أو بالتعبير الصحيح الدقيق إرادة الطواغيت الواقفة وراء هذه الشعارات - كانت هذه هي عبادة الأصنام من دون الله ، فالصنم ليس من الضروري أن يتمثّل في حجر أو خشبة إنّما يكون الصنم مذهبا أو شعارا» إ.هـ ويضيف : «والذين يظنون أنفسهم في دين الله لأنّهم يقولون بأفواههم (نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدا رسول الله) ويدينون فعلا في شؤون الطهارة والشعائر والزواج والطلاق والميراث .. بينما هم يدينون فيما وراء هذا الركن الضيّق لغير الله . ويخضعون لشرائع لم يأذن بها الله - وكثرتها ممّا يخالف مخالفة صريحة شريعة الله - ثمّ هم يبذلون أرواحهم وأموالهم أو أعراضهم وأخلاقهم - أرادوا أم لم يريدوا - ليحقّقوا ما تطلبه منهم الأصنام الجديدة . فإذا تعارض دين أو خلق أو عرض مع مطالب هذه الأصنام ، نبذت أوامر الله فيها ونفذت مطالب هذه الأصنام . الذين يظنون أنفسهم

مسلمين وفي (دين الله) وهذا حالهم علّهم أن يستفيقوا لما هم فيه من الشرك العظيم . إنّ دين الله ليس بهذا الهزال الذي يتصوره من يزعمون أنفسهم (مسلمين) في مشارق الأرض ومغاربها لجزئيات الحياة اليومية وتفصيلاتها . والدينونة لله وحده في كلّ تفصيل وكلّ جزئية من جزئيات الحياة اليومية وتفصيلاتها .. فضلا عن أصولها وكلّياتها . هي دين الله . وهي الإسلام الذي لا يقبل الله من أحد دينا سواه (...) ولينظر النّاس في كلّ بلد لمن المقام الأعلى في حياتهم؟ ولمن الدينونة الكاملة ولمن الطاعة والإتباع والامتثال؟ فإذا كان هذا كلّه لله فهم في (دين الله) . وإن كان لغير الله معه أو من دونه فهم في دين الطواغيت والأصنام . والعياذ بالله **﴿هذا بلاغ للنّاس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليتذكّر أولوا الألباب ﴾**»

ا.هـ . نعم إنّه السؤال العريض وضعه سيد أمام النّاس ، أمام أهل العلم فيهم ، ونعيد وضعه أمامهم وأمام الحركة الإسلامية ومناهجها وشيوخها وقادتها .. ليجيبونا عن حكم الله فيما يجري من حولنا وهل النّاس في (دين الملك) أم في (دين الله)؟

لا شكّ أنّ النّاس تعيش تبعات (دين الملك) وإفرازاته ، ولقد أكّد سيد - رحمه الله - ، ولفتنا النظر في الحلقة الماضية منعا لكلّ لبس أو تلبيس أنّه رحمه الله يقول ذلك وكذلك نحن معه على مذهب أهل السنّة والجماعة لم يكن يرى ولسنا نرى هؤلاء المسلمين مسلوبي الإرادة كفّارا بحكم حالهم هذا وافرازاته ، بل هم على الإجمال مسلمين ، وحال كلّ واحد منهم بحسبه ، وكلنا لا نشكّ لحظة واحدة أنّ حالهم ليس حال من في دين الله..لقد غمسوا غمسا في دين الملك وهم يعيشون تبعاته إلى أن يهيء الله لهم الفئة المؤمنة الصالحة الظاهرة على الحقّ لتعيدهم إلى (دين الله) وليسعدوا بتبعات ذلك دنيا وآخرة .

هذا هو دين الله وهذه مضامينه .. وما قول سيد رحمه الله إلاّ نور من أنوار تلك المشكاة مازال ينير درب السائرين عبر هدي السلف الصالح عبر العصور .. إلى أن أظلنا العصر الذي نحن فيه وقام ما سمي بالحركة الإسلامية .. ولقد كانت هذه المعاني وأشباهها ولا سيما ما قدّمه سيد رحمه الله يعد زادا روادها الأوائل .. إلى أن خلف من بعدهم خلف أضاعوا هذه المعايير .. وبدّلوا وغيّروا وما زالوا يقودون قوافل أتباعهم في صحراء هذه التيه .. إلاّ من رحم الله وقليل ما هم ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

من إسهامات المناصرين

تربويات 1

رجال المرحلة

قال الله تعالى: **﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾** ..

وأبناء الحركة المجاهدة هم رجال هذه المرحلة الكبيرة العسيرة .. هم روادها وقادتها نعم .. هم «رجال المرحلة» .. وشرارة الملحمة .. وقيادة الإنطلاقة في سبيل العزّ والإيمان والسيادة .. والرفعة والتمكين والريادة ..

كلّ ما تحمله تلك الآية الكريمة من معاني التضحيات ، وأخلاق المؤمنين الصادقين التي تضمنتها الآية : إيمان ، رجولة ، صدق ، وفاء بالعهد ، استشهاد ، ثبات على المبدأ ..

إنّه يتجسد في دعاة الجهاد ، وعشاق الشهادة ، قولا وعلما وعملا .. بمائهم وأشلائهم ، وجهادهم وتضحياتهم يبنون (جسر التمكين) ، ويمهدون (طريق النصر) ليعبره الجيل اللاحق، ويسلكه كلّ هائم وتائه .. وقاعد وحائر ..

فلمَ الانتقاص والتنقيص من كلّ عملٍ جاد ، وجهد مجاهد ، يواكب الحقّ ويصدع به ؟

لمَ التسرع في إصدار الأحكام دون بصيرة ولا تجرّد ؟ لِمَ كلّ هذا التفرّق والاختلاق ؟

إنّ من يبدل جهده ، ويفرغ وسعه ، واجتهاده في إحقاق الحقّ ، وإبطال الباطل ، ومقارعة الطواغيت المرتدين وأعوانهم ، وإن أخطأ في الأسلوب ، وأساء في الطريقة لهو خير وأفضل من ذلك القاعد المتخارس ، والناقد المتفرّج ، والناظر المنظّر ، وذلك أنّ الله يعاقب على الرضا بالباطل والسكوت عنه وعدم إبطاله وإنكاره أمّا المجتهد المخطئ فله نصيبه من اجتهاده فليس كلّ مجتهد مصيب لكن لكل مجتهد نصيب كما هو الراجح عند عامة الأصوليين .

إنّ (فنّ النقد) قد يجيده كلّ أحد .. لكن (فن العمل) و(فقه الحركة)و(جديّة التفكير) و(حرفة القتال) كلّ ذلك لا يستطيعه أيّ أحد فليس له إلاّ أهله وذووه .. لذلك فإنّ الذي لا يفهم طبيعة هذا الدين ، ولم تربّه الأحداث ، ولا صقلته التجارب ، ولا أيقظته هذه الحركات سيظنّ أنّ العمل والحركة والجهاد تهوّر واستعجال ، وأنّ النظام والتنظيم بدعة وخبال .. وسيظل ينتقد وينتقص وينتقض وهو لم يخط خطوة متقدمة للعمل لنفسه فضلا عن أن يكون قدّم شيئا لدينه وربّه .. وما أصدق قول الشاعر فيهم :

أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللّوْمِ
أوسدّوا المكان الذي سدّوا

والذي يعيش خالي البال من الجهد والجهاد ومن معاناة هذا الأمر الشاق العسير فإنّه سيرى كلّ عمل لاستئناف حياة إسلامية حقيقية إنّما هو لهو ولعب لأنّه يعيش لنفسه ، ويحمل همّ يومه ..

مبدؤه : نفسي نفسي .. وزوجي زوجي .. وأولادي أولادي .. إلخ .

ولو انتظر السادة النقّاد حتى تمرّ المرحلة ، ويقضي رجالها نحبهم .. فسوف يلوح لهم فجر النصر ، ويرمقهم نور الحقّ ، ويشرف عليهم شعاع الأمل .. يبعث فيهم عزاً وهدى وإيمانا ، ودولة ورفعة وشأنا .. فالقضية قضية وقت .. وماهي إلاّ مرحلة وتنقضي .. طالت أم قصرت .. فهي إعداد جاد ، وجهاد واجب في كلّ بقاع الأرض لإسقاط نظام البشر وتحقيق الحاكمية لربّ البشر .. وإن تأخّر النصر .. وطال الأمد ..

فلو انتظر أصحاب (المصلحة الفضفاضة) و(الحكمة المترهّلة) مرور هذه المرحلة الشاقة فإنّ رجال هذه المرحلة سيكونون طريقا لعزّهم ، وجسرا لنصرهم ، ومعبرا لآمالهم .. فوق أشلاء ودماء وتضحيات (رجال المرحلة) .. فصبرا أيّها السادة النظّار ، والنقّاد الكرام ..

فستعلمون حينها أنّ المصلحة الكبرى ، والحكمة الحقّة هي في تحقيق العبودية بالجهاد ، والتربية على الأعداد الكامل للمواجهة والمفاصلة ، وفي تحصيل الإيمان الواجب بالكفر بالطاغوت وإعلان البراء منه .. وليس من يواجه الطواغيت ويقارعهم بالبيان والسنان هو الذي يزيد في تثبيت عروشهم وإصرارهم وعنادهم على باطلهم ، كما كتب أحد المفكرين الكبار مقالا يبدي ويعيد في تقرير هذه الشبهة المتهافتة .. حتى يخلص إلى أن منافسة هذه الأنظمة الكافرة تحت (قبة البرلمان) هو الواجب إشعارا بوجود حركة مضادة ، وجبهة معارضة ، وإن صار الدين (لعبة ديمقراطية) أو (قرعة دستورية) .. أفبهذا يقام الدين ويمكن لأهلة ؟ أهكذا تستأنف الحياة الإسلامية الحقيقية ؟

كلا .. والله .. إن هذا إلا لهو ولعب .. كما قال تعالى ﴿ **وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا** ﴾ [الأنعام 70] .

يقول الشيخ (عبد الرحمن السعدي) عند هذه الآية : <<فأما من زعم أنه على الحق ، وأنه صاحب دين وتقوى ، وقد اتخذ دينه لعبا ولهوا ، بأن لها قلبه عن محبة الله ومعرفته ، وأقبل على كل ما يضره ، ولها في باطله ولعب فيه ببدنه ، ، لأن العمل والسعي إذا كان لغير الله فهو لعب . فهذا أمر الله تعالى أن يترك ويحذر ولا يغتر به>> [تيسير الكريم المنان (418/2) طبعة المركز الثقافي] .

فيا للعجب من هذه طريقه .. وتلك هي أساليبه .. في المواجهة والتغيير .. بالحوار البارد والعيش الهادئ والتحالف الدستوري والحل السلمي ..إلخ .

فهو لم يصنع الأحداث ، ولا فجر الإنطلاقة ، ولا بدأ العمل ، ولا بعث الحياة والأمل .

ثم يتبنى كل ذلك ويتاجر فيه على حسابه ومسؤوليته .. فلا يحترم مبدأه الذي يتناقض مع الأحداث ويخالفها ..

ولا يقدر لدماء الشهداء ، وأعراض الأسرى ، وأنات الثكالى .. فقد يجمع تبرعات باسمهم ، ويتبنى أعمالهم ، ويستغل جهودهم .. إن هذا إلا لهو ولعب..

فهاهي الأحداث تعيد نفسها ، والتجربة تتكرر بذاتها ، وإن اختلف المكان والزمان ، فما أشبه الليلة بالبارحة ؟ لكن هذا هو الطريق منذ عهد المرسلين والمصلحين ليبلو الله الصابرين ويعلم المجاهدين وليكشف زيغ المبطلين ، وأراجيف المرجفين .

وطالب الحق لا تؤثر فيه ردود الأفعال ولا تتحكم فيه تقلبات الأشخاص والأفكار ، بل نصب عينيه قول الرسول الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - في صفة الطائفة المنصورة :«لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم» ، فلا يؤثر فيه إفراط ولا تفريط ، ولا انحراف أو تقصير ، بل يمضي في طريقه ثابتا شامخا قائما على المحجة البيضاء التي تركنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يلقى ربه ، يواكب ركب الحق بعزم وحزم وقوة ، مرددا قول الشاعر :

إن كنت ذا حق فخذه بقوة
الحق يأخذه الضعيف فيزهق
لغة السيوف تحل كل قضية
فدع الكلام لجاهل يتشدق

وإن معاداة الباطل للحق لهي أبين شاهد ، وأقوى دليل على ثبات الحق وأهله .

قال الله تعالى ﴿ **بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون** ﴾ (الأنبياء 18).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله <<ومن سنة الله أنه إذا أراد إظهار دينه أقام من يعارضه فيحق الحق بكلماته ، ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق>> (الفتاوى 57/28) .

فليثبت "رجال المرحلة" وليصبروا فإنهم على الحق وليستعذبوا مرارته وليحتسبوا أجورهم عند الله .، فحلاوة أجر المحنة تنسيهم مرارتها ، وهذا (أبو العتاهية) شاعر الوعظ والحكمة يوصي صاحب الحق بالصبر عليه فيقول:

اصبر على الحق تستعذب مغبته
والصبر للحق أحيانا له مضض
وما استربت فكن وقافة حذرا
قد يبرم الأمر أحيانا فينتقض

ولعل في مقال قادم إن شاء الله أفرد (وصايا لرجال المرحلة) نتواصى فيها بالحق والصبر ..ارتقاءً إلى القمة .. وتحقيقا للإيمان الكامل والعمل الصالح ، وخروجا من الخسران الذي يعيشه كلّ إنسان ،﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** ﴾ .

فإلى لقاء قريب ، والسلام

عبد الودود المهاجر

يوم 1416/6/4هـ

رسالة من وراء قضبان ..

سجون الأمريكان (2):

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف الخلق وقائد وقدوة هذه الأمة الأبيّة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على دربهم وسلم تسليما كثيرا .

تحيّة إسلامية طيّبة مباركة ، فالسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد :

إخوة الإسلام في "الأنصار" الكرام - بارك الله فيكم ووفقكم الله لما يحبّه ويرضاه - اللهم آمين .

نحن إخوة لكم في الإسلام في سجون أمريكا الظالمة ، لقد تمت محاكمتنا في قضية تفجير مبنى التجارة العالمي في نيويورك ، وكان شعار المحكمة هو العدل الأمريكي؟!! فحكمت المحكمة علينا بالسجن 240 سنة .

ويوم النطق بالحكم قام حرس المحكمة الأوغاد بالدوس على المصحف الكريم بأقدامهم القذرة عندما أخرجونا مقيدين بالحديد في أيدينا وأرجلنا ، وقاموا بشتم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ووصلت حقارتهم أن شتموا ربّ العزّة - تعالى الله عمّا يصفون - ولكن هذه هي إنسانيتهم واحترامهم للأديان !!..

وهاهو الشيخ الضرير الصابر عمر عبد الرحمن ، فكّ الله أسره وأسرى المسلمين دانوه وسيصدر الحكم بالسنين في شهر يناير 1996 ، والكلّ يتوقّع الحكم من 30 سنة إلى مدى الحياة .

ما جريمته ؟؟

فقط أنّه مسلم ويخطب في المساجد - هذه هي أدلتهم ضدّه - .

ولكن ..

لا نقول إلاّ ما قال سحرة فرعون لفرعون : ﴿ اقض ما أنت قاض إنّما تقضي هذه الحياة الدنيا ﴾ فالأمر بيد الله عزّ وجلّ فالله يدافع عن الذين آمنوا .

وصلتني مجلة "الوسط" إلى سجني وقرأت مقالا عن نشرتكم واثلج صدري أن يكون هناك من يهتم بنقل أخبار أبناء الأمة بكل صدق وإخلاص ، فياحبذا لو بعثتم لنا بنشرتكم ولكم منّا جزيل الشكر والامتنان .

وفي الختام ندعو لكم إخوة الإسلام بالتوفيق والسداد وأن يمكّن الله لعباده المخلصين في الأرض ويفكّ أسر جميع الأسرى المسلمين أينما كانوا ، والله العلي القدير ولي ذلك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم في الإسلام

نضال عياد

في وحدة العزل الانفرادي في سجن ذو حراسة مشدّدة .

بولاية بنسلفانيا الأمريكية.

قال ﷺ :

«كلّ عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . يقول عزّ وجلّ إلاّ الصيام فإنّه لي وأنا أجزي به ، ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي ، للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» أخرجه البخاري ومسلم.

قال ﷺ :

«الصوم جنّة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلايرفث ولا يفسق ولا يجهل ، فإن سابّه أحد فليقل إني امرؤ صائم » أخرجه البخاري ومسلم.

قال ﷺ :

«إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنّة فلم يغلق منها باب وغلّقت أبواب جهنّم فلم يفتح منها باب وصفّدت الشياطين وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشّر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كلّ ليلة » رواه الترميذي وابن ماجة وابن خزيمة ..ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ.

قال ﷺ :

«من قام رمضان إيمانا واحتسابا ، غفر له ما تقدّم من ذنبه» أخرجه البخاري ومسلم .

وقال تعالى : ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربّهم سجّدا وقياما ﴾

الفرقان 64.63

نظرا لطول البيان الذي وصل إلى نشرة الأنصار من المجاهدين بجنوب الفلبين في جبهة تحرير مورو الإسلامية ، والذي يتحدث من الأوضاع العامة هناك (الإجتماعية ، الدعوية والتربوية ..) فقد ارتأينا أن ننشره عبر حلقات مع إيجاز غير مخل بالمعنى والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ..

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير موجز عن أوضاع المسلمين والأعمال الإسلامية في منطقة مورو في جنوب الفلبين

مقدّم إلى :

علماء المسلمين وقادتهم وعامتهم

أولا : الوضع العام :

لقد ابتلي المسلمون في منطقة مورو الإسلامية بالغزو الاستعماري الصليبي المسلح الذي استمر أكثر من أربعة قرون وأسفر عن ضمّ بلاد المسلمين إلى دولة صليبية صنعها الإستعمار لتكون عميلة له في جنوب شرقي آسيا وهي الفلبين ويستمر الغزو حتى الآن على يد هذه الدولة العميلة المنفذة لمخططات سادتها المستعمرين ، وهذا الغزو كان ومازال يهدف إلى القضاء على الإسلام والمسلمين جسديا أو فكريا وأساليبه القتل والتشريد والنهب واغتصاب الأرض وحرق البيوت والمساجد والمدارس والمصاحف والكتب الإسلامية ، هناك أساليب أخرى أخطر ممّا تقدّم وهي غزو الفكر والمخ والقلب والنفس والوجدان للسيطرة عليه ونزع كل معاني ومفاهيم الدين والفضيلة والأخلاق وتسخيره لما يريده الإستعمار ، وكانت النتيجة انتشار الفوضى والجهل والبطالة والفقر الشديد والجرائم في المجتمع الذي استهدفه الغزو وهو مجتمع مورو الإسلامي .

النتائج الإيجابية إلى المسلمين بالنسبة للغزو المسلح والغزو الفكري الواقع عليهم

لا شكّ أنّ الغزو المسلح والغزو الفكري الواقع على مسلمي مورو له نتائج سيئة جدا كما ذكر ولكنه مع ذلك له نتائج إيجابية أيضا لم تكن في حسبان الأعداء وخاصة هذا الغزو الذي كان بشنّه العدو في فترة الاحتلال ، وفيمايلي أهم هذه النتائج الإيجابية بالنسبة إلى المسلمين :

- إيقاظ الوعي الإسلامي ، وإدراك الخطر المحيط بالمسلمين وأدّى ذلك إلى الرجوع إلى الإسلام واللجوء إلى الجهاد في سبيل الله .
- تعميق بغض وكراهية المسلمين للصليبيين ممّا أدّى إلى تعميق عقيدة الولاء والبراء بالنسبة للمسلمين .
- تعميق حبّ الجهاد في سبيل الله لدى المسلمين وأصبحت الدعوة إلى الجهاد أمرا ميسورا يستجيب إليها النّاس بسهولة .
- تعميق حبّ الإستقلال التام وإقامة حكومة مستقلة تحكم بشريعة الله .